



العلقة

العلقة

قابليته قبل أن اعرف قيمته كما ينبغي . والسبب أنني كنت من عشاق الرافعى الذى كان على عدااء صارخ مع العقاد. وذات يوم ونحن فى السنة الرابعة بالأزهر ، اقترح علينا أستاذنا السيد صقر ان نذهب معه لزيارة العقاد فى صالونه الذى كان يعقده بشقته بحى روكسى كل جمعة . وساعتها رحبنا بالفكرة لكن الأستاذ اختار من بيننا الشعراء الثلاثة : محمد حماسة وأحمد درويش وأنا .. وطلب منا أن نكتب بعض الأبيات كتحية للعقاد ، وبالفعل استجبنا لطلبه وكتب كل منا قصيدة كاملة . ذهبنا إلى منزل العقاد قبل وصول السيد صقر وحين علم ابن أخو العقاد الأستاذ عامر بموضوع القصائد فرح جدا وقال إن هذا سيسعده . والواقع ان العقاد استقبل قصائدنا بكل المودة والإعجاب وراح يسألنا عن حال التعليم فى الأزهر — وكان يكتب حينها كتابه عن الإمام محمد عبده — وحين سألناه عن رأيه هو فى الكلية التى يمكن أن نلتحق بها : اللغة العربية بالأزهر أم دار العلوم ؟ أشار علينا بدار العلوم .

وحين وصل أستاذنا السيد صقر احترمه العقاد كثيرا ، وقال لنا : تمسكوا جيدا يا أبنائى بأستاذكم هذا فإنه رجل مجهول المقدر فى هذا البلد ! وقد سعد السيد صقر كثيرا بهذا رأى الذى أعلنه العقاد بكل صراحة ووضوح .

وبعد حوالى سنتين ، كنا قد التحقنا بدار العلوم ، وحين علمنا بوفاة العقاد أسرع ثلاثتنا لكتابة قصائد رثاء للمقائها فى حفل تأبينه بدار العلوم . وسلمنا القصائد للدكتور فتوح أحمد المسئول عن جمع القصائد ، وما زلت أذكر من بين قصيدتى البيت الوحيد التالى :

منذ سقراط ، والحقيقة تسرى

فى عقول كبيرة تتبارى

ثم أقيم حفل المتأبين واستبعد ثلاثتنا منه ، وانفرد الدكتور فتوح بإلقاء قصيدة له . وما زلت أسأل وأتساءل: لماذا لم يرد لنا قصائدنا ؟!

[عودة](#)